

الامن النفسي وعلاقته بتطوير الذات لدى طلبة الجامعة

م . د . ميساء يحيى قاسم المعاضيدي
وزارة التربية / معهد الفنون الجميلة

ملخص البحث

يشكل الامن النفسي حاجة من الحاجات الضرورية للانسان وهو احد الحاجات الاساسية في هرم ماسلو للحاجات كما ان تطوير الذات يعد من الحاجات العليا في هرم ماسلو لذا تقوم مشكلة البحث اساس على اختبار صحة فرضية مؤداها : هل الامن النفسي يؤدي الى تطوير الذات اي افتراض وجود علاقة بين الامن النفسي وتطوير الذات لذا جاء البحث الحالي للتأكد من صحة هذه الفرضية . استهدف البحث الحالي :

- أولاً : قياس مستوى الامن النفسي لدى طلبة الجامعة .
- ثانياً : قياس مستوى تطوير الذات لدى طلبة الجامعة .
- ثالثاً: تعرف الفروق في الامن النفسي لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ اناث).
- رابعاً: تعرف الفروق في تطوير الذات لدى طلبة الجامعة تبعاً لمتغير النوع (ذكور/ اناث).
- خامساً: تعرف العلاقة بين الامن النفسي وتطوير الذات لدى طلبة الجامعة.

ولتحقيق الاهداف قامت الباحثة ببناء مقياسين الاول مقياس الامن النفسي المكون من (٣٠) فقرة بعد الاطلاع على المقاييس العربية والاجنبية والاطار النظري المتعلق بالامن النفسي اما المقياس الثاني فهو مقياس تطوير الذات المكون من (٣٠) فقرة) وقد تحققت الباحثة من خصائصه السيكمومترية من صدق وثبات ، وبعد هذه الاجراءات قامت الباحثة بتطبيق المقياسين على عينة البحث الاساسية البالغة (٢٤٠) طالب وطالبة، وباستعمال الوسائل الاحصائية اظهرت نتائج البحث مايلي:

- ١- يمتلك افراد العينة الامن النفسي بنسبة متوسطة .
- ٢- يمتلك افراد العينة القدرة على تطوير الذات وبنسبة متوسطة عالية .
- ٣- لا يوجد فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير النوع (ذكور / اناث) في الامن النفسي .
- ٤- يوجد فروق بين الطلبة تبعاً لمتغير النوع (ذكور / اناث) في تطوير الذات ولصالح الاناث.
- ٥- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين الامن النفسي وتطوير الذات لدى طلبة الجامعة .

وقد ذكرت الباحثة عدد من التوصيات منها تعزيز الامن النفسي لدى الطلبة باستخدام اساليب تحقيق الامن الداخلي والامن الخارجي لتدعيم حاجات الطلبة واكامالا للبحث الحالي وتطويرا له اقترحت الباحثة اجراء دراسات لاحقة .

اهمية البحث والحاجة اليه

ان مرونة وسلاسة التعامل مع افراد المجتمع من خلال منظومة القيم والمبادئ والعواطف النبيلة الصادقة كذلك نجاح الانسان في علاقاته الاجتماعية مع الناس وعلاقته الخاصة مع ربه ومدى رسوخ القيم والمبادئ اليمانية والاخلاقية كالتعبير عن المشاعر الايجابية تجاه الاخرين.^(١) وابداء الحب والتعبير في اي وقت ومكان وزمان وعدم الاكتراث لاعجاب او رفض الناس لذلك ، هذا التعبير يصنف لدى الفرد مخزونه من الحب عند الاخرين قد يحتاج له في حال تعرضه لأي عارض أو ازمة نفسية تجعله بحاجة لهذا المخزون .^(٢) كما يعد الامن النفسي من المتطلبات الاساسية للصحة النفسية التي يحتاج اليها الفرد كي يتمتع بشخصية ايجابية متزنة ويزرع في النفس البشرية الهدوء والطمأنينة والسعادة كذلك التسامح والعفو وعدم تخزين البغضاء والابتعاد عن العادات السلبية وابدائها بعادات ايجابية تضيي السعادة النفسية على الذات وتسهم في تطويره من خلال النظرة الايجابية تجاه ذاته وتوظيفها في عملية التعلم ويفيد في ترسيخ الخصال السليمة وصولا الى تطوير حقيقي لذات الانسان .^(٣) ويرى الريحاني ان الحاجة الى الامن النفسي من ابرز الحاجات التي تقف وراء عجلة السلوك البشري ، فحاجة الفرد للشعور بالامن لايمكن فهمها بمعزل عن بقية الحاجات حيث تعتبر هذه الحاجات عاملا اساسيا منطوي تحتها جميع انواع السلوك ، فعندما يشبع الفرد حاجة من حاجاته فانه يشعر بالامن والاطمئنان فيها يرتبط باشباع تلك الحاجة ومما لاشك فيه ان هناك علاقة كبيرة بين تطوير الذات والامن النفسي الذي يحيط بالفرد وصولاً لتحقيق الامن النفسي الذي ينبثق بالتالي من القيم الدينية والاسلامية حتى يكون معتقدا كعقيدة وعبادة وخلقا وشريعة وحكما ونظاما متكاملآ للحياة وينقسم الامن النفسي الى داخلي ، وأمن خارجي مصدره خارج الانسان وهي وسائل حماية الانسان وسلامته من كل ما يهدد حياته بالخطر ، وان تأثير الامن الداخلي والخارجي على الفرد متبادل غير ان الامن الداخلي أعظم تأثيرا من الامن الخارجي ، كونه لا يكفي لاحساس الفرد بالأمن النفسي ، بل لابد من وجود الأمن الداخلي . ويتحقق الأمن النفسي في الطفولة اذا عامله الآباء والراشدون والمدرسون عادة بمحبة وساعده في تحقيق حاجاته والابتعاد عن المواقف غير المألوفة والغريبة التي تنشأ بها استجابات الشعور بالخطر والتوتر والأضطراب ويشعر الفرد بالأمن اذا تمت

(١)Dalton ,D." Personality and Social interaction . D.C. Health .CO. Boston .

(٢) المرجع السابق نفسه.

(٣) الشرعة ، حسين سالم " الامن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية " ندوة علم نفس وفاق التنمية في دولجلس التعاون الخليجي، الدوحة ، جامعة قطر ، ١٩٩٨ .

عملية البلوغ بسلام وشعر بالتقبل من والديه وزملائه ، وإذا اثبتت كفاءته في العمل والدراسة والمقدرة على التكيف مع كل ما يحيط به وحصل على احتياجاته من عائلته واحترام استقلالته وتقدير رأيه . وبالتالي يشعر الراشد بالأمن عند حصوله على العمل المناسب وتحقيق التميز والتنافس بين زملائه من خلال تحقيق اهدافه لتطوير ذاته ويجد الانسان امنه في شيخوخته في سلامة جسمه واستمرار قدرته على العطاء وبر ابنائه واحفاده وتقديرهم واحترامهم له ^(١) . وتنقسم وسائل الأمن النفسي الى قسمين :

أولاً : وسائل معنوية هي التي تعتمد على التوجيه العام والتربية الرشيدة والفكر السليم والارشاد الدائم والدعوة الى الخير وغرس القيم الاخلاقية الفاضلة واصدار التشريعات والانظمة التي توضح حقوق الافراد وواجباتهم ، وياتي الايمان والعقيدة في قمة الوسائل المعنوية التي توفر الامن الخاص العام .

ثانياً : وسائل مادية وتمثل في الاجهزة والدوائر والمؤسسات والوزارات التي تنشئها الدولة لرعاية الأمن وتوفيره والحفاظ عليه ومراقبة الانشطة التي تحل به وملاحقة الفئات والافراد الذين يخرجون عليه ^(٢) . ويعد تطوير الذات احد الغايات الحديثة للتوصل الى استراتيجية نجاح وتحقيق (ذاته الذكية) والوصول الى الفرص المناسبة للنجاح والتميز كما انه يساعد على اتخاذ القرار المناسب مع استثمار الوقت والجهد ^(٣) .

فتطوير الذات يعني قدرة الطالب على تنظيم الكم الهائل من الغايات ذات المصادر المختلفة : الاقران , المجلات , الصحافة , الرسائل الالكترونية , التعليمات... الخ ثم تصنيفها وتنظيمها وبالتالي الوصول الى حل للمشكلات واتخاذ القرار في الوقت المناسب وبالشكل الذي يحقق ذاته وصولاً لتطوير امكانياته والشعور بالامن والسلام ^(٤) . لقد بدأت تظهر حديثاً اتجاهات بين علماء النفس بأهمية الدين في الصحة النفسية وترى ان الايمان بالله قوة خارقة تمد الانسان بطاقة روحية تعينه في تحمل مشاق الحياة، وتجنبه القلق الذي يتعرض له الكثير من الناس الذين يعيشون وهذا العصر الحديث الذي يسيطر عليه الاهتمام الكبير بالحياة المادية والتنافس الشديد من اجل الكسب المادي والذي يفتقر في الوقت نفسه الى الغذاء الروحي وجعله نهباً للقلق وعرضة للاصابة بالامراض النفسية ^(٥) . ان الشعور بالأمن النفسي يعتبر عاملاً مؤشراً في توافق الفرد وادراكه لبيئته والآخرين ، فمن يشعر بالامن يدرك بيئته على انها مشبعة لحاجاته

^(١) The Nature of strategic intelligence. Mark Xu & Ronald Kayc, current practice & solution 2nd ed, IGI Global, Toronto. 2009:9.

^(٢) الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي ، الطهاوي ، جميل حسن مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد (١٥) العدد (٢) ص ٩٧٩-١١٠٣ : ٢٠٠٧ .

www.moelp.org/forum/forum.post.dsp

^(٣) الشعور بالامن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، الاقرا ، ايااد محمد نادي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، غزة ، فلسطين ، ص ١٠ : ٢٠٠٥ .

^(٤) الشعور بالامن النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، المؤتمر الاكاديمي الدولي الثامن عشر

<https://www.researchgate.net/publication/321487037>

^(٥) ظاهرة العنف والمسؤولية الامنية والتربوية والجامعية . أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية . الرياض ، ٣٥ : ١٩٩٩ .

ويرى في الآخرين الخير والمحبة فتعزز العلاقات الاجتماعية الناجحة كاداة فاعلة لتوجيه الطلبة نحو تحقيق اهدافهم وتطوير ذاتهم على المدى البعيد وتمكينهم من استثمار الفرص المتاحة والتوافق مع التغيرات التي تحيط بهم اذ يتوجب على طلبة الجامعة البحث عن فرص الحصول على اكبر قدر ممكن من المعلومات المفيدة والمقترحات والآراء والافكار التي تعينهم في سعيهم لتمييزوا عن غيرهم باعمالهم المجتمعية ويجاولوا ان يكون لوضعهم خصوصية لتحقيق شهرة اعلى او مستوى معيناً وذلك من خلال استغلال الظروف المتوفرة لهم وامكانياتهم الذاتية ويتصفون من يسعون لتحقيق هذه الحاجة باستعدادهم للوصول مهما واجهتهم صعاب معترزين بانفسهم واثقين من خطواتهم محبين لعملهم الذي يؤدونه بكفاءة واحترام ويفترض ماسلو ان نسبة الاشباع تزيد في المستوى الادنى من الحاجات عنها في المستوى الاعلى، وقد قدر ان الفرد العادي يحتاج الى اشباع حاجاته الفسيولوجية بنسبة ١٥% أما الحاجة الى الامن بنسبة ٧٠% ويرى (ماسلو) ان تلك الحاجات تمثل التوازن النفسي والاجتماعي وهذه الحاجات مرتبطة مع بعضها، بمعنى ان اشباع حاجة في مستوى اعلى يتوقف على اشباع الحاجة التي هي اقل منها وان الحاجة المشبعة لها اثر في تحريك السلوك، وان سعادة الانسان تزيد بقدر اشباع هذه الحاجات فالذي استطاع ان يشبع الحاجات يعتبر اكثر سعادة من الانسان الذي لا يزال في مرحلة اشباع الحاجات الى الامن^(١) وتكمن اهمية البحث الحالي بقياس ومعرفة الامن النفسي الذي يعد من الحاجات الاساسية المهمة في حياة الطلبة ليكون جسراً آمناً وجذاباً للتطور الذي يصبون اليه ويحظى باهتمام الامم المتحدة لاهميته القصوى في الوصول الى تطوير الذات بطريقة واضحة ومتقنة في كافة مجالات الحياة. اما المجال الثاني من البحث فقد تناول موضوع تطوير الذات الذي يعد من المواضيع التي تهتم الانسان في ميادين حياته كافة، ويعتبر تطوير الذات مكوناً ذاتياً، وهو مجموعة من البنى التصورية لمفهوم الذات التي كونها المتعلم نتيجة تجاربه التي مر بها وتفاعل معها وقام بتخزينها والتي ارتبطت بالنجاح والفشل اثناء طفولته قابلة للاستدعاء في مواقف جديدة. وتطوير الذات هو بحد ذاته قيمة في معالجة الخبرات التعليمية والحياتية، ومن هنا يظهر اهمية الطفولة كمحور اساس لتطوير الذات. ويشير شكشك^(٢) أن علماء النفس عامه أشارو الى ان تطوير الذات يعتمد على تغيير في الاتجاهات والمعتقدات والتوقعات عند الفرد وتعتبر التوقعات الى حد ما أهم من غيرها حيث يتحرك الافراد في الاتجاه الذي يتوقع أن يكون هناك هدف، لذلك فان اي محاولة لتغيير التوقعات يجب ان يعتمد على تغيير في السلوك وتعتبر الخبرات الماضية أملاً هاماً لأنها تساهم في تكوين المعتقدات الحالية لدى الفرد وكذلك ميوله واستعداداته والخبرات التي كان قد نجم عنها الفشل، تؤثر على خبرات الفرد فلا يكرر محاولاته مرة ثانية بحيث يؤدي به الفعل الى ان يتوقع الفشل في محاولته. ومفهوم الذات له أهمية بالغة في شخصية الفرد. يتوقف بدرجة كبيرة على البيئة المحيطة

(١) مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمانينة الانفعالية، مجلة العلوم الاجتماعية (العدد الثالث) ١٩٧٨.

(٢) أستكشاف الذات، أنس شكشك، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع. حلب. ص. ٢٧-٣٠: ٢٠٠٧.

بالفرد وخبراته الايجابية، وعلى اساسه يتكون ويتجه سلوكه . أما الشخص الذي يكون مفهومه سلبى عن ذاته ، تكون تصورات غير واقعية ويدخل في اضطراب نفسي عكس الذي يكون مفهومه ايجابي عن ذاته فيكون ذو فعالية كبيرة على صعيد المجتمع وعلى الصعيد الشخصي . أن طلبة الجامعة عماد المستقبل للمجتمع وأساس في تكوين صيرورته كذلك نعتبرهم هدفا تربويا نسعى الى تحقيقه ، لذا يجب العمل على توفير الامن النفسي للطلبة ليتحقق تطوير ذاتهم ، كما يجب على المؤسسات الامنية الحكومية ان تسعى الى توفير بيئة هادئة امنة تسمح للطلبة بممارسة وتحقيق الذات المثالية القائمة على اتخاذ القرارات المناسبة بالمشكلات الحياتية التي يفترض ان يصادفها الطلبة في حياتهم ، وهو بذلك يضع المتعلم امام مشكلات يستطيع مواجهتها والاسهام في حلها تسهم في الوصول الى الامن الايجابي الذي يشجع الطلبة على تجاوزها^(١) أن حياة الجامعة نفسها حياة اجتماعية بكل ما فيها من اخذ وعطاء متواصل في انجاز خبرات مشتركة ، لذا لابد ان يراعى في جو الكلية ان يكون استمرارا لروح البيئة التي يعيش فيها الطالب فتتمى لديه القيم الايجابية المرغوب فيها وتمده بالخبرات المختلفة التي تعدهم ليكونوا عماد وبناء مستقبل البلد وتطوره . فينبغي ان يكون جو الجامعة نموذجا صالحا لجو المجتمع ، اي لايمثل المجتمع فحسب بل يمثله ايضا ويفضله الطلبة الموجودون ويشعرون بداخله بالاطمئنان والامن النفسي والمادي والاجتماعي، وصولا" لتقدير وتطوير ذواتهم النابعة من حاجاتهم . أن مفهوم الذات يتعلق بالجانب الادراكي من شخصية الفرد فهو الصورة الادراكية التي يكونها الطالب لذاته أما تقدير الذات فيتعلق بالجانب المهاري منها حيث أن الاداء العضلي الاجرائي السلوكي يتضمن الاحساس بالرضا عن الذات أو عدمه ، حيث ان كثير من الانظمة التعليمية تمارس تجاهلا فادحا ضد الامكانيات الشبابية اذ انها وقبل كل شئ تهتم بعملية حشو ادمغة الطلبة بالمعلومات الجافة من دون ان تبصرهم بأهمية الذات وتطويرها بما يتلائم وحجم التطور العلمي الهائل في كافة مجالات الحياة ، لذا تقوم مشكلة البحث اساس على اختبار صحة فرضية مؤداها : هل الامن النفسي يؤدي الى تطوير الذات اي افتراض وجود علاقة بين الامن النفسي وتطوير الذات لذا جاء البحث الحالي للتأكد من صحة هذه الفرضية .

اهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى :

أولا : قياس مستوى الامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل .

ثانيا : قياس مستوى تطوير الذات لدى طلبة جامعة الموصل .

ثالثا: تعرف الفروق في الامن النفسي لدى طلبة جامعة الموصل تبعا لمتغير الجنس (ذكور / اناث).

(١) Successful leader employ strategic intelligence. Macoppy, Michelle. Research Technology management 2001, vol(44), no(3).

رابعاً: تعرف الفروق في تطوير الذات لدى طلبة جامعة الموصل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور/ اناث).
خامساً: تعرف العلاقة بين الامن النفسي وتطوير الذات.

الفرضيات الصفرية

- الفرضية الصفرية الخاصة بالهدف الثالث: لا توجد فروق بدلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ في متوسط درجات الامن النفسي بين طلبة الجامعة تعزى الى متغير الجنس (ذكور- اناث).
- الفرضية الصفرية الخاصة بالهدف الرابع: لا توجد فروق بدلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ في متوسط درجات تطوير الذات بين طلبة الجامعة تعزى الى متغير التخصص (ذكور- اناث).
- الفرضية الصفرية الخاصة بالهدف الخامس : لا توجد علاقة دالة احصائيا بين درجات الامن النفسي وتطوير الذات لدى طلبة جامعة الموصل عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي بطلاب وطالبات جامعة الموصل في محافظة نينوى للعام الدراسي

٢٠١٨- ٢٠١٩

تحديد المصطلحات

- أولاً : الامن النفسي (Emotional Security) عرفه كل من :
- تعريف ماسلو (Maslow) ١٩٥٢: (شعور الفرد بأنه محبوب ، ومتقبل من الآخرين، له مكان بينهم ، يدرك ان بيئته صديقه، دوره فيها غير محبط، يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق) .
- تعريف منر (Minner.1990) بأنه^(١) "حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي ثابتة نسبياً وتتأثر بحالة الفرد العضوية وشعوره بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب بما يحقق قدرة على تطوير الذات وتحقيقها بشكل هادف".^(٢)
 - كمس واخرون (Kems.et.al.2001) بانه شعور الفرد بانه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الآخرين وندرة شعوره بالخطر والتهديد وادراكه بان الآخرين الذين لهم أهمية نفسية في حياته وخصوصا الوالدين مستجيبين لحاجاته وموجودين معه جسمياً ونفسياً لرعايته وحمايته ومساندته وقت الازمات^(٣).

(١) Minner.J,B. (1990): Theories of organization at Behavior.Usa:Dryden press .

(٢) الامن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة حسين عبيد جبر ، مجلة جامعة بابل/ العلوم الانسانية /المجلد ٢٣ /العدد ٣ ٢٠١٥ .

(٣) الامن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية ، ندوة علم النفس وافاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي، الدوحة، جامعة قطر .١٩٩٨ .

عادل (٢٠١٨) " هو عملية تنمية شاملة للانسان والموارد التي يملكها ، والبيئة التي يعيش فيها لتنمية تحقيق التوازن بين استهلاك الموارد والمحافظة عليها، وبين سد مطالبه وحاجاته الخاصة وسد مطالب المستقبل^(١).

وتعرف الباحثة الامن النفسي نظريا بانه : " توفير أمن وقانون صارم للمحافظة على حياة الفرد بشكل مرن وحنكة في ظل الاخطار التي تواجهه في مواقف الحياة المختلفة بحيث يشعر بالامان* وتوفير حلول لكل مشكلة قد تظهر على المدى البعيد ". اما التعريف الاجرائي للامن النفسي فهو " الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطالب/ الطالبة) من خلال استجابته على فقرات المقياس المعد لهذا الغرض " .

ثانيا : تطوير الذات (Self Development) : عرفه كل من -

- شكشك (٢٠٠٧) بانه : " الصورة التي يتوفر فيها الترابط والانسجام بين الشكل الخارجي والطريقة التي تتحكم بها فهي حركات خاصة يقتبسها الفرد بصورة غير واعية من محيطه العائلي والاجتماعي والمهني وادرجها في شخصيته السلوكية الراغب تطويرها " ^(٢).

- الفقي (٢٠٠٨) بانه " نوع من التفكير الايجابي الذي اتخذ الفرد نتيجة الخبرات التي مر بها وتفاعل معها وقام بتخزينها على صورة نواتج قابلة للاستدعاء في مواقف جديدة جعلته يتخذ على اساسها خطوات عملية ناجحة ومثمرة في مجال تطوير ذاته " ^(٣).

- منر (٢٠١٧) بانه " حالة من التوافق الذاتي والتكيف الاجتماعي ثابتة نسبيا وتتأثر بحالة الفرد العضوية وشعوره بالهدوء والطمأنينة والبعد عن القلق والاضطراب بما يحقق قدرة على تطوير الذات وتحقيقه " ^(٤).

- وفي ضوء ماتقدم من تعريفات يمكن ان تقدم الباحثة تعريفا نظريا لتطوير الذات بانه : " قدرة الفرد على التكيف مع الذات مما يؤدي الى اشباع حاجاته من خلال شعوره بالهدوء والطمأنينة وصولا الى تحقيق اهدافه ". اما التعريف الاجرائي لمقياس تطوير الذات فهو : " الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب (الطالب/ الطالبة) عبر استجابته على فقرات المقياس المعد لتطوير الذات " .

ثالثا : طلبة الجامعة :

- عرفتهم وزارة التربية بأنهم : الطلبة الذين اجتازوا المرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والادبي الى المرحلة الاولى في جامعات القطر بعد استيفائهم شرط القبول وحسب التخصص والمعدل الذي حصل عليه

(١) دور الامن الانساني في تحقيق التعايش السلمي ، عادل عامر ، المؤتمر العاشر للتسامح والسلام العيش المشترك (التنوع والتكامل) ، ٢٤ نوفمبر ، القاهرة ، ٢٢ : ٢٠١٨ .

(٢) مستوى تحقيق الذات لدى المعلمين والمدرسين في مركز محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات ، السبعوي ، فضيلة عرفات رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل ، ٢٠٠١ .

(٣) التفكير السلي والتفكير الايجابي (دراسة تحليلية) دار الراه للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٨ .

(٤) العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية ابن رشد ، ٢٠٠١ .

الطالب وفق الشروط المعدة لهذا الجانب لآكمال متطلبات دراسته وحسب تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي^(١).

(١) نظام التعليم في وزارة التربية/العراق.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

اولا : الاطار نظري

الامن النفسي: يعد الامن النفسي للفرد من المتطلبات الاساسية والضرورية النفسية التي يحتاج اليها ولكي يتمتع بشخصية ايجابية متزنة (Daltoh ,1966) وتعتبر نظرية ماسلو من أوائل من تعرضوا لمفهوم الامن النفسي عن طريق البحوث الاكلينيكية حيث عرف الامن النفسي بانه شعور الفرد بانه محبوب ومتقبل من الاخرين وله مكان بينهم يدرك ان بيئته صديقة له ودوره غير محبط ،يشعر فيه بندرة الخطر والتهديد والقلق . ويرى ماسلو ان الامن النفسي يعتبر حاجة ومطلباً رئيسياً لتوافق الفرد مع نفسه وبيئته بينما يشكل عدم اشباعها مصدراً " لقلقه وشعوره بعدم الامن ، وقسم ماسلو الحاجات في شكل هرمي الى خمس مجموعات حيث تمثل الحاجات الفسيولوجية قاعدة الهرم لانها ضرورية وضرورة بايولوجية أي انها لازمة لبقاء الكائن الحي على قيد الحياة ،يعلوها مستوى اخر يمثل الحاجة الى الامن والطمأنينة . وتمثل هذه الحاجة عند ماسلو الحاجة الاساسية التي يلزم اشباعها حتى يستطيع الفرد ان ينمو نفسياً سليماً وعندما يتمكن الفرد من اشباع حاجاته الى الامن فانه يسعى الى تحقيق الحاجات الاخرى التي تلي الحاجة الى الامن النفسي وتعلوها في الترتيب الهرمي وتمثل الحاجة الى الانجاز والحب ثم الحاجة الى تطوير الذات واعلى مستوى هو تحقيق الذات .^(١) وتعد الحاجات مدخلا مهما لفهم شخصية الفرد ذلك لما لها من دور في تحريك السلوك وتوجيهه فالهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات فهي تأتي من ناحية اهميتها كونها تعد ركنا من أركان الأمن العام ومدخلا للأمن القومي ويعد إشباعه وسيلة للارتقاء بالفرد لتحقيق ذاته سواء كان طفلاً او شاباً أو شيخاً ومن أي قومية كان وكذلك لان الأمن النفسي يلعب دوراً كبيراً في تطوير الذات ونمو الشخصية معرفياً وانفعالياً كما انه يلعب دوراً في الصحة الجسدية والنفسية والتكيف والتوافق ونظرة الفرد لنفسه وللعالم من حوله يعني ذلك اتفاق العلماء والباحثين الذين درسوا وتناولوا هذا المجال باسهاب لاهميته القصبوى للفرد في تطوير وتحقيق ذاته^(٢) .

ثانيا : الدراسات السابقة

(١) Strategic Intelligence Define , Conceptual System Of Leadership For Change Performance.Macoby , Michael & Scuddar , Tim ,Vol.(50) , No(3),2011.

(٢) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA .

- دراسة عبد السلام (١٩٧٩) " القيم وعلاقتها بالامن النفسي " , هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة العلاقة بين امتلاك الفرد لقيمة ما ودرجة احساسه بالطمأنينة النفسية , وتكونت عينة الدراسة من (١٦٢) طالبا من طلبة السنة الرابعة / جامعة الازهر واستخدم الباحث كلا من اختبار القيم الذي وضعه البورت - فرنون لاندزي واختبار الامن النفسي لماسلو . وقد اظهرت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة بين اكتساب الفرد لقيمة ما من القيم وبين درجة امنه النفسي , اي ان العلاقة بين المحتوى المعرفي الذي يعتنقه الفرد وبين الجانب الانفعالي صفرية^(١).

- دراسة محمود عطا حسين (١٩٨٧)

- " مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمانينة الانفعالية لدى الافراد بالرياض " هدفت الى قياس مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمانينة الانفعالية وتم استخلاص النتائج بان هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات ومستويات الامن النفسي كما ان هناك فروقا في درجة الامن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات ولكن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم ايجابي يكونون اكثر شعورا بالامن من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة التي تعبر عن مفاهيم سلبية عن الذات كما تزداد درجة الشعور بالامن النفسي والطمأنينة عند الافراد كلما كانت المفاهيم عن الذات اكثر ايجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد عند الافراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم

- دراسة الجميلي (٢٠٠١)

" الالتزام الديني وعلاقته بالامن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء " هدفت الدراسة الى استكشاف العلاقة بين الالتزام الديني وعلاقته بالامن النفسي ، وكيفية تطوير هذا النمط وقد تكونت البحث من (٣٠٠) طالب وطالبة من بعض الكليات العلمية والانسانية بجامعة صنعاء ، وقد صممت الباحثة اداتين تم تطبيقها على العينة وهما مقياس الالتزام الديني ومقياس الامن النفسي من منظور اسلامي حيث اظهرت النتائج وجود دالة احصائية قوية وموجبة بين الالتزام الديني و الامن النفسي لدى طلبة الجامعة^(٢).

دراسة الهاشمي (٢٠٠٨)

"الشعور بالامن النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات"

(١) Strategic Monitor ON Personal Health Systems (SIMPHS) Market. Abadie & etal .Structure And Innovation Dynamics European Commission Joint Research Center for prospective Technological Studies, 2010.

(٢) Strategic Intelligence , Providing Critical Information for Strategic Decisions. Pauker , Benjamin & etal. Corporate Executive Board , Executive Inquiry , August , 2013 .

تعد الحاجات مدخلا مهما لفهم شخصية الفرد ذلك لما لها من دور في تحريك السلوك وتوجيهه فالهدف الأساسي للسلوك الإنساني هو إشباع الحاجات وتأتي الحاجة إلى الأمن النفسي من بين اهم الحاجات الإنسانية لذلك هدف البحث الحالي الى التعرف على: مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية والفرق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بحسب متغيرات النوع(ذكر- أنثى) المتخصص(علمي - إنساني) للمرحلة (الأولى -الرابع).وأقتصر البحث الحالي على طلبة كلية التربية للجامعة المستنصرية من كلا الجنسين وللمرحلتين (الأول - الرابع) والاختصاص للوجود في كلية (إنسانية - علمية) للعام الدراسي(٢٠٠٧-٢٠٠٨) بلغ عددها (١٠٠) طالب وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية .وقد استخدمت الباحثة مقياس الأصلاحى (١٩٩٥) للأمن النفسي وأظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يشيع لديهم الشعور بالأمن النفسي وانه لا توجد فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي بسبب متغير النوع (ذكور- إناث) وللمرحلتين الأولى - الرابعة والتخصص (علمي - إنساني) وفي ضوء هذه النتائج وضعت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات لبحوث مستقبلية.

دراسة الشهابي ومُجد (٢٠١٨)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الامن النفسي لدى طلبة الجامعة وكذلك التعرف على دلالة الفروق وفق متغير الجنس (ذكور-اناث) وللتحقق من ذلك قام الباحثان بتبني مقياس المهداوي (٢٠٠٧) اذ بلغ عدد فقراته (٣٠فقرة) وتم تطبيق الاداة على (١٢٠) طالب وطالبة تم اختيارهم من ثلاث كليات في الجامعة المستنصرية (العلوم-الاداب-التربية)للعام الدراسي ٢٠١٧-٢٠١٨ واطهرت نتائج الدراسة ان عينة البحث لديهم امن نفسي وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث في الامن النفسي ولصالح الاناث .

مناقشة الدراسات السابقة

سيتم مناقشة الدراسات السابقة وفق الخطوات الاتية :

الاهداف : اتفقت اهداف البحث الحالي مع دراسة (عبد السلام -١٩٧٨) ودراسة (الجميلى-٢٠٠١) ودراسة (الهاشمي ٢٠٠٨) ودراسة (الشهابي ومُجد ٢٩١٨) من حيث التعرف على المستوى الامني لدى طلبة الجامعة وفق متغير الجنس وتطابقت هذه الدراسات مع نتائج البحث الحالي .

العينة : استخدمت الباحثة عينة عشوائية طبقية من (٣٠) طالب وطالبة وتساوت هذه العينة بذلك مع الدراسات السابقة مثل دراسة الهداوي ٢٠٠٨ والطهراوي ٢٠٠٨ والشهابي ومُجد(٢٠١٨) من حيث اختيار عدد العينة ونوعها .

الوسائل الاحصائية

اتفقت جميع الدراسات العربية والاجنبية على الوسائل الاحصائية التي استخدمتها الباحثة من حيث استخدام معامل ارتباط بيرسون وايجاد الاوساط الحسابية واستخراج القيمة التائية لايجاد دلالة معنوية الفروق .

النتائج

اظهرت نتائج البحث الحالي ان هناك علاقة ارتباطية دالة احصائيا في قياس مستوى الامن النفسي وان هناك فروق دالة احصائيا تبعا لمتغير النوع (ذكور - اناث) والصالح الاناث وهذه النتيجة اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة بين مفهوم الذات وعلاقته بالامن النفسي الامر الذي يؤثر بشكل ايجابي ، وهذه النتيجة تطابقت مع كافة الدراسات السابقة .

الفصل الثالث

أولا : مجتمع البحث

تكون المجتمع الدراسي الاحصائي للدراسة من (٥٨٨٠) طالبا وطالبة في الكليات العلمية والانسانية في جامعة الموصل للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) موزعين بحسب الجنس والصف (شملت الدراسة جميع الصفوف عدا الصفين الخامس والسادس في الكليات الطبية والهندسية والعلوم والتربية والجدول (١) يوضح ذلك.

جدول رقم (١) يبين المجتمع الدراسي الاحصائي للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) موزعين

بحسب الجنس والصف

المجموع	الرابع		الثالث		الثاني		الاول		الصف الجنس الكلية
	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	الاناث	الذكور	
٩٢٨	١١٣	٦٨	١٤١	٨٠	١٠٢	٦٣	٢٥٠	١٢١	الطب
١٩٦٢	٢٠٧	١٦٣	٢٣٩	٢٠٤	١٩٧	٢٠٦	٢٦١	٤٨٥	الهندسة
١٦٩٤	١١٩	١١٣	١٧٤	١٨٣	١٩٥	٢٤٠	٣٧٢	٢٩٨	العلوم
١٣٠٠	١٦٦	٢٠٦	٢٠٣	٢٧٩	١٨٨	٣٢٦	٤٤٥	٦٢٤	التربية
٥٨٨٤	٦٠٥	٥٥٠	٧٥٧	٧٤٦	٦٨٢	٨٣٥	١٣٢٨	١٥٢٨	المجموع

رئاسة جامعة الموصل / قسم التخطيط والمتابعة بكتاب تسهيل المهمة من مديرية تربية نينوى المرقم

٢٠١٨/١١/٢٥ في ٣٤٨٧/١١/١١

ثانياً : العينة

تم اختيار عينة عشوائية طبقية من كليات جامعة الموصل وعددها (٢٤٠) طالبا وطالبة موزعين على اربع كليات (الطبية والهندسة والتربية والعلوم) كما في الجدول رقم (٢) :

جدول رقم (٢) يبين عينة البحث موزعة حسب الكليات المختارة

اسم الكلية	ذكور	اناث	المجموع
الطب	٣٠	٣٠	٦٠
الهندسة	٣٠	٣٠	٦٠
التربية	٣٠	٣٠	٦٠
العلوم	٣٠	٣٠	٦٠
المجموع	١٢٠	١٢٠	٢٤٠

ثالثاً : أدوات البحث

١- : مقياس الامن النفسي

اطلعت الباحثة على عدد من المقاييس لمقياس الامن النفسي المعتمدة في اعدادها على نظرية ماسلو كما في الجدول (٣)

جدول رقم (٣) يبين عرض الدراسات التابعة لمقياس (الامن النفسي)

ت	اسم الدراسة	الباحث والسنة	عدد فقرات المقياس
١	القيم وعلاقتها بالامن النفسي .	عبد السلام (١٩٧٩)	٢٥
٢	مفهوم الذات وعلافته بمستويات الطمانينة الانفعالية لدى الافراد بالرياض .	محمود عطا حسين (١٩٨٧)	٣٥
٣	الالتزام الديني وعلاقته بالامن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء .	دراسة الجميلي (٢٠٠١)	٤٥
٤	الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة .	الطهراوي (٢٠٠٧)	٣٠
٥	الامن النفسي لدى طلبة الجامعة وفق بعض المتغيرات .	المهداوي (٢٠٠٧)	٣٠
٥	بعنوان الشعور بالامن النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات .	دراسة الهاشمي (٢٠٠٨)	٥٥

٤٠	ابو بكر، عصام صباح (٢٠٠٩)	العلاقة بين الامن النفسي والقيم الدينية لدى طلبة جامعة اليروك .
٣٠	الشهابي ومُجَّد (٢٠١٨)	الامن النفسي لدى طلبة الجامعة .

وقامت الباحثة بالخطوات الآتية :

أ- اعداد الصيغة الاولى لفقرات قياس الامن النفسي حيث اعدت الباحثة (٣٥) فقرة تم صياغتها بصورة ايجابية و سلبية وامام كل فقرة سلم الاجابة (كثيرا - نوعا ما - ليس دائما) وتم تحديد الدرجات (٣ - ٢ - ١) على التوالي .

ب- التجربة الاستطلاعية لفقرات المقياس

تم عرض فقرات المقياس على عينة من طلبة جامعة الموصل عدد افرادها (٣٤) طالب وطالبة وتم تطبيق الفقرات عليهم لمعرفة مدى وضوحها وملائمتها لطلبة مرحلة الجامعة .

ج- صدق المقياس

يقصد بالصدق ان يقيس المقياس ماوضع لقياسه (كوافحة . ٢٠٠١ , ٢٧٣) وذلك بان يقيس المقياس بالفعل الوظيفة المخصص لقياسها من دون ان يقيس وظيفة اخرى والصدق انواع ، وقد استخدمت الباحثة

أ-الصدق الظاهري (Serface Validity) وذلك بعرض المقياس على مجموعة من الخبراء

المختصين في التربية وعلم النفس (ملحق رقم ٢) ، وقد اتفق الخبراء على صلاحية (٣٠) فقرة بنسبة (٨٠%) وتم حذف (٥) فقرات لحصولها على نسبة اتفاق اقل من (٨٠%) . وقد تحققت الباحثة من مؤشرات الصدق من خلال الانواع الآتية :

ب-معامل الاتساق الداخلي: يقصد به قوة الارتباط بين درجات كل مجال والدرجة الكلية لذلك فان

تحديد مدى اتساق الفقرات مقياس الامن النفسي وقدرتها على ابراز الترابطات بين فقرات المقياس والصفة التي يقيسها المقياس دليلا على صدق المقياس وقوة تماسكه ويتم الكشف عن الاتساق الداخلي لفقرات المقياس من خلال التعرف على علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس لانها تشير بوضوح

الى ان المقياس اكثر صدقا في قياس الصفة بوصفها مؤشرا لصدق البناء وباستخدام معامل ارتباط

بيرسون ولاختبار الدلالة المعنوية لتلك الارتباطات تم استخدام T-test وظهرت المعالجة الاحصائية ان

معاملات الارتباط لجميع الفقرات ذات دلالة احصائية اذ تراوحت بين (٣.٦١٧-١٣.٣١٤) عند درجة حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) لذا جميع الفقرات تقيس الصفة المطلوبة والمناسبة للبحث .

د- الثبات

بعد الانتهاء من الصدق الظاهري وصدق البناء قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس ويقصد به :
التجانس بين نتائج البيانات التي تجمع عن طرق اعادة تطبيق المقياس نفسها على الافراد انفسهم او الظواهر تحت نفس الظروف (ابو حويج واخرون ،٢٠٠٢، ٣٠٠)
وقد استخدمت الباحثة (الثبات بطريقة إعادة الاختبار (Test-Retest) وذلك بتطبيق المقياس على عينة من (٥٠) طالب وطالبة وتم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية وذلك بتاريخ (٢٠١٨/١٢/٤) والثلاثاء وتم إعادة التطبيق على العينة بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول وذلك وذلك بتاريخ (٢٠ / ١٢ / ٢٠١٨) المصادف الخميس وحسب معامل الارتباط بين التطبيق الاول والتطبيق الثاني ثبوته انه يساوي (٠.٨٢) ولمعرفة دلالة معامل الثبات تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (٩.٩٢٦) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢,٠٢١) عند درجات حرية (٤٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) لذا فمعامل الثبات دال احصائيا .

هـ - الصيغة النهائية لمقياس الامن النفسي

بعد اجراءات الصدق والثبات اصبح المقياس بصورته النهائية مكون من (٣٠) فقرة وحسبت درجته العليا (٩٠) درجة وادنى درجة (٣٠) وبمتوسط فرضي قدره (٦٠) درجة .

٢- مقياس تطوير الذات

قامت الباحثة بمراجعة الادبيات والدراسات السابقة الا انها لم تعثر على مقياس لتطوير الذات لذا ارتأت الباحثة بناء مقياس لتطوير الذات بالاعتماد على نظرية ماسلو للحاجات وفي ضوء النظرية وتحليل مصطلح (تطوير الذات) تحليلا منطقيا قامت الباحثة بالاجراءات الاتية :

أ- اعداد الصيغة الاولى للفقرات

قامت الباحثة باعداد (٣٠) فقرة بصورة اولية وهي بصيغة استفهامية وتكون الاجابة عليها بثلاثة بدائل مختلفة حسب نمط الفقرة مثل (كثيرا - بشكل معتدل - ليس دائما) وقد تم وضع الدرجات (٣ - ٢ - ١) للبدائل على التوالي .

ب- الصياغة اللغوية

بعد الانتهاء من اعداد الفقرات ثم عرضها على خبير في اللغة العربية لتعديل الفقرات واتفقت كل من الباحثة والخبيرة اللغوية على صياغة المقاييس الخاصة بالبحث وفق اهداف البحث .

ج- التجربة الاستطلاعية لمقياس تطوير الذات

قامت الباحثة بتطبيق المقياس بصيغته الاولى على (٣٠) طالب وطالبة ثم اختارهم بطريقة طبقية عشوائية وطبق المقياس عليهم لمعرفة مدى وضوح الفقرات وصلاحيتها للتطبيق على طلبة الجامعة وحساب الوقت اللازم للتطبيق .

د- الصدق

استخدمت الباحثة الصدق الظاهري وذلك بعرض فقرات المقياس بصورته الاولى على مجموعة من الخبراء الذين اكدوا على صلاحية المقياس بنسبة اتفاق (٨٥%) لم يتم حذف اي فقرة من فقرات المقياس .

هـ- اعادة الاختبار

لمعرفة دلالة معامل الثبات تم حساب القيمة التائية الخاصة بمعامل الارتباط المساوي (٠.٨٦) ووجد انها تساوي (١٨.٤٦٢) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢.٠٢١) لذا فالفروق دالة احصائيا وهذا يعني ان معامل الارتباط دال احصائيا .

و- تمييز الفقرات

لغرض حساب تمييز الفقرات تم اختيار عينة تمثل (عدد الفقرات * ٥) وبذلك تم اختيار (١٥٠) طالب وطالبة بطريقة عشوائية طبقية وطبق عليهم المقياس وتم تصحيح الاجابات وترتيب استمارات الطلبة من اعلى درجة الى ادنى درجة وتم حساب نسبة (٢٧%) من الدرجات العليا و(٢٧%) من الدرجات الدنيا وبذلك يكون عدد افراد المجموعة العليا (٤٠) وعدد افراد المجموعة الدنيا (٤٠) طالب وطالبة وتم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة ثم حساب الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ووجد ان قيم الاختبار التائي تراوحت ما بين (٢.١٣٧ - ١٢.٧٧١) وهي اكبر من الجدولية البالغة (٢) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجات الحرية (٧٨) لذا جميع الفقرات مميزة .

ز- الصيغة النهائية لمقياس تطوير الذات

بعد الانتهاء من اجراءات الصدق والثبات والتميز اصبح المقياس مكون من (٣٠ فقرة) وهو جاهز للتطبيق النهائي

التطبيق النهائي لمقياس تطوير الذات

تم تطبيق المقياسين معا بتاريخ ١٨ / ٢ / ٢٠١٩ المصادف ولغاية ٣٠ / ٢ / على العينة الاساسية للبحث.

الوسائل الاحصائية

١- نسبة الاتفاق

٢- الاختبار التائي لمعامل الارتباط

٣- معامل ارتباط بيرسون

٤- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة

الفصل الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

سيتم في هذا الفصل عرض نتائج البحث وفقا لاهدافه

نتائج الهدف الاول والذي ينص على (قياس مستوى الامن النفسي لدى طلبة الجامعة)

بعد تطبيق المقياس وحساب الدرجات تم حساب الوسط الحسابي لافراد العينة بشكل عام ووجد انه يساوي (٦٨) درجة بانحراف معياري وبانحراف معياري قدره (١٤.٨) وهو اكبر من الوسط الفرضي البالغ (٦٠) ولمعرفة دلالة الفروق بين الوسط المتحقق والوسط الفرضي تم حساب القيمة التائية لعينة واحدة ووجد انها تساوي (٨.٣٧٤) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجات حرية (٢٣٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) كما في الجدول الاتي :

جدول رقم (٤) يوضح القيمة التائية لعينة واحدة

المجموعة الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٢٤٠	٦٨	١٤.٨	٦٠	٨.٣٧٤	١.٩٦

وهذا يعني ان الطلبة يتمتعون بمستوى متوسط للامن النفسي اذ انهم وقعوا ضمن المستوى المتوسط لمقياس الامن النفسي . وهذه النتيجة تدل على ان طلبة جامعة الموصل من الشرائح الاجتماعية الشابة والواعية وتمتع بصحة نفسية وتوافق جيد مع الذات وتطابقت هذه النتائج مع دراسة (عبد السلام -١٩٧٨) ودراسة (الجميلي -٢٠٠١) اللتان بينتا بتمتع الطلبة بالامن النفسي .

نتائج الهدف الثاني الذي ينص على (قياس مستوى تطوير الذات لدى طلبة الجامعة)

بعد تطبيق مقياس تطوير الذات تم حساب الوسط الحسابي ووجد انه يساوي (٧٤.٥) بانحراف معياري (١٦.٣) وهو اكبر من الوسط الفرضي المتحقق والوسط الفرضي تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ووجد انها تساوي (١٣.٧٨) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجات حرية (٢٨٣) ومستوى دلالة (٠.٠٥) لذا فالفروق دالة لصالح الوسط المتحقق كما في الجدول الاتي :

جدول رقم (٥) يوضح القيمة التائية لعينة واحدة

المجموعة الكلية	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
٢٤٠	٧٤.٥	١٦.٣	٦٠	١٣.٧٨	١.٩٦

يتبين من ملاحظة الجدول اعلاه ان الفرق بين متوسط درجات افراد العينة والمتوسط الفرضي دال احصائيا ، هذا يعني ان افراد العينة وقعوا في اعلى من المستوى المتوسط لتطوير الذات اي ان افراد عينة البحث لهم القدرة على تطوير ذواتهم وهذا ماأكدته كل من دراسة حسين ١٩٨٧ ودراسة الجميلي ٢٠٠١ .

نتائج الهدف الثالث (تعرف الفروق في الامن النفسي لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير النوع (ذكور/اناث).

جدول رقم (٦) يبين القيمة التائية لعينتين تبعا لمتغير النوع (ذكور/ اناث) ومقارنتها بالجدولية

المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
ذكور	٧٠	١٢.٧	٦٠	٨.٦٤	١.٩٦
اناث	٦٦	١٣.٤	٦٠	٤.٩٣	١.٩٦

يظهر من خلال الجدول ان القيمة التائية المحسوبة للذكور تساوي (٨.٦٢٢) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) لذا فالفروق دالة لصالح الذكور (الوسط المتحقق للذكور)

كما يبين الجدول ان الوسط الحسابي للاناث يساوي (٦٦) بانحراف معياري (١٣.٤) وتم حساب القيمة التائية ووجد انها تساوي (٤.٩٠٣) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) لذا فالفروق دالة لصالح الوسط الحسابي المحقق للاناث علما ان كلا المجموعتين وقعتا ضمن المستوى المتوسط للامن النفسي وهذا ماشارت اليه دراسة (الهاشمي ٢٠٠٨) ودراسة (الشهابي ومُجد ٢٠١٨) نتائج الهدف الرابع (تعرف الفروق في تطوير الذات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور/اناث).

للتأكد من هذا الهدف تم حساب الوسط الحسابي للذكور يساوي (٧٥) بانحراف معياري قدره (١٢.٨) وتم حساب القيمة التائية لعينة واحدة لمقارنتها بالوسط الفرضي البالغ (٦٠) وجد ان القيمة التائية المحسوبة تساوي (١٢.٨٣٢) وهي اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجات حرية (١١٨) وعند مقارنة الوسط الحسابي للاناث والبالغ (٧٤) وبانحراف معياري (١٠.٢٤) مع الوسط الفرضي وجد ان القيمة التائية المحسوبة هي (١٤.٩٧٣) لذا فالفروق دالة احصائيا لصالح الوسط المحقق للاناث كما في الجدول الاتي :

جدول رقم (٧) الفروق بين القيمة التائية والمحسوبة في تطوير الذات لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغير الجنس (ذكور/اناث)

المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة
ذكور	١٢٠	٧٥	١٢.٨	٦٠	١٨.٨٣٢	١.٩٦	دالة
اناث	١٢٠	٧٤	١٠.٢٤	٦٠	١٤.٩٧٣	١.٩٦	دالة

وهذا يعني ان كلا الذكور والاناث كان وسطهم الحسابي اعلى من المتوسط الفرضي بدلالة احصائية علما انهم وقعوا في المستوى المتوسط القريب العالي وهذه القيمة تطابقت مع السبعوي ٢٠٠١ ودراسة الهاشمي ٢٠٠٨ .

نتائج الهدف الخامس (تعرف العلاقة بين الامن النفسي وتطوير الذات لدى طلبة الجامعة) التعرف على العلاقة بين مستوى الامن النفسي ومستوى تطوير الذات لدى طلبة الجامعة ، تم حساب معامل الارتباط بيرسون بين درجات المتغيرين ووجد انه يساوي (٠.٧٤) ولمعرفة دلالة معامل الارتباط تم حساب الاختبار التائي لمعامل الارتباط ووجد انه (١٧.٢٠٩) وهو اكبر من الجدولية البالغة (١.٩٦) عند درجات حرية (٢٣٨) ومستوى دلالة (٠.٠٥) والجدول الاتي يوضح ذلك.

جدول رقم (٨) يوضح القيمة التائية والقيمة الجدولية

معامل الارتباط	القيمة التائية	القيمة الجدولية	الدلالة
٠.٧٤	١٧.٢٠٩	١.٠٩٦	دالة

- تطابقت نتائج الدراسة مع دراسة محمود عطا (١٩٨٧) بان هناك علاقة قوية بين مفهوم الذات ومستويات الامن النفسي كما ان هناك فروقا في درجة الامن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات ولكن ذوي الدرجات المرتفعة في مفهوم الذات والتي تعبر عن مفهوم ايجابي يكونون اكثر شعورا بالامن من ذوي الدرجات المتوسطة والمنخفضة ، كما تزداد درجة الشعور بالامن النفسي والطمأنينة عند الافراد كلما كانت المفاهيم عن الذات اكثر ايجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد عند الافراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم وتدل النتائج على النمو النفسي السليم في حدود عينة البحث .

الاستنتاجات

- ٦- يمتلك افراد العينة الامن النفسي بنسبة متوسطة .
- ٧- يمتلك افراد العينة القدرة على تطوير الذات وبنسبة متوسطة عالية .
- ٨- لا يوجد فروق بين الطلبة تبعالمتغير النوع (ذكور / اناث) في الامن النفسي .
- ٩- يوجد فروق بين الطلبة تبعالمتغير النوع (ذكور / اناث) في تطوير الذات ولصالح الاناث.
- ١٠- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائيا بين الامن النفسي وتطوير الذات لدى طلبة الجامعة .

التوصيات

- ١- اتخاذ السياسات التربوية التعليمية في ضوء فهم الحاجات اللامتناهية للعقل البشري من خلال أعتبار الجامعات ليس للتعليم فقط بل صرح للتميز وتحقيق الذات .
- ٢- تعزيز الامن النفسي لدى الطلبة باستخدام اساليب تحقيق الامن الداخلي والامن الخارجي لتدعيم حاجات الطلبة .
- ٣- تعزيز الامن النفسي من خلال توجيه مراكز الارشاد النفسي بضرورة استمرار تطوير الذات لدى الطلبة من خلال الانشطة والمؤتمرات التي يعقدونها لتبصيرهم باهدافهم المستقبلية وامكانية تطويرها .

المقترحات

- ١- العمل على تشجيع الدراسات التجريبية التي تعتمد على بناء واستخدام برامج علمية تسهم في تعزيز الامن النفسي وصولا لتحقيق الذات .
- ٢- شمول كافة المراحل التعليمية بتوظيف الامن النفسي وفقا لمتغيرات نفسية وديمغرافية .

٣- اعتبار مهارة تطوير الذات مكونا معرفيا ومن ضمن مجموعة الحاجات الاساسية العليا التي ينالها المتعلم نتيجة الخبرات التي مر بها وتفاعل معها على صورة نواتج قابلة للقياس والاستدعاء في مواقف جديدة .

قائمة المصادر والمراجع

المصادر الاجنبية

1. Anastasi ,A.(1988) 'psychological testing ' 6th ed . Macmillan, New York.
2. Dalton ,D." Personality and Social interaction . D.C. Health .CO. Boston.
3. <https://www.researchgate.net/publication/321487037>.
4. https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AA%D8%B7%D9%88%D9%8A%D8%B1_%D8%A7%D9%84%D8%B0%D8%A7%D8%AA
5. Minner,J,B. (1990): Theories of organization at Behavior. Usa: Dryden press .
6. Strategic Monitor ON Personal Health Systems (SIMPHS) Market.Abadie & etal .Structure And Innovation Dynamics European Commission Joint Research Center for prospective Technological Studies,2010.
7. Successful leader employ strategic intelligence. Macoppy, Michelle. Research Technology management 2001, vol(44), no(3).
8. The Nature of strategic intelligence. Mark Xu & Ronald Kayc, current practice & solution 2nd ed, IGI Global, Toronto. 2009:9.
9. www.moelp.org/forum/forum.post.dsp .
10. www.moelp.org/forum/forum.post.dsp.

المصادر العربية

- ١- أستكشاف الذات، شكشك، أنس ، دار النهج للدراسات والنشر والتوزيع ، حلب ، ص ٢٧-٣٠ :٢٠٠٧.
- ٢- الامن النفسي لدى طلبة الجامعة ، الشهابي، سلوى فائق و مُجّد ،عباس مُجّد ، مركز البحوث التربوية والنفسية ، جامعة بغداد ، ٢٠١٨.
- ٣- الامن النفسي وعلاقته بمفهوم القلق لدى طلبة كلية الفنون الجميلة ، جبر ، حسين عبيد ، مجلة جامعة بابل/ العلوم الانسانية /المجلد ٢٣ /العدد ٣ ، ٢٠١٥.
- ٤- الامن النفسي وعلاقته بوضوح الهوية المهنية ، الشرعة ، حسين سالم ، ندوة علم نفس وافاق التنمية في دول مجلس التعاون الخليجي، الدوحة ، جامعة قطر ، ١٩٩٨.
- ٥- التفكير السلبي والتفكير الايجابي (دراسة تحليلية) ، الفقي ، ابراهيم ، دار اليازة للنشر والتوزيع ، جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٨.
- ٦- تقييم الذات وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب لدى المسنين ، مبروك ، عبد الكريم ، مجلة دراسات عربية في علم النفس ، المجلد ١ ، العدد (٢) ، القاهرة ، مصر ص ١٨٥ - ٢٠٩ : ٢٠٠٢.
- ٧- دور الامن الانساني في تحقيق التعايش السلمي ، عادل ، عامر ، المؤتمر العاشر للتسامح والسلامالعيش المشترك (التنوع والتكامل)، ٢٤ نوفمبر، ٢٠١٨ ، القاهرة ، adel66amer2017@hotmail.com..
- ٨- الشعور بالامن النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، المؤتمر الاكاديمي الدولي الثامن عشر
- ٩- الشعور بالامن النفسي لدى طلبة الجامعة وعلاقته ببعض المتغيرات ، الهاشمي ، ميعاد ، المؤتمر الاكاديمي الدولي الثامن عشر .
<https://www.researchgate.net/publication/321487031> .
- ١٠- الشعور بالامن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية ، الاقرع ، اياذ مُجّد نادي ، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة النجاح الوطنية ، غزة ، فلسطين ، ص ١٠ : ٢٠٠٥.
- ١١- الطهراوي ، جميل حسن "الامن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظة غزة وعلاقته باتجاهاتهم نحو الانسحاب الاسرائيلي" ، مجلة الجامعة الاسلامية (سلسلة الدراسات الانسانية) المجلد (١٥) العدد (٢) ص ٩٧٩-١١٠٣ : ٢٠٠٧ .

- ١٢- ظاهرة العنف والمسئولية الامنية والتربوية والجامعية . أكاديمية نايف العربية للعلوم الامنية . الرياض، ٣٥:١٩٩٩.
- ١٣- العلاقات الاجتماعية بين طلبة الجامعة وصلتها بالتوافق النفسي والتحصيل الدراسي ، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية ابن رشد ، ٢٠٠١ .
- ١٤- قوة التفكير ، الفقي ، ابراهيم ، مكتبة المكتبة التجريبية .
- ١٥- القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ابو حويج، مروان اخرون(٢٠٠٢)، ط١، الدار العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- ١٦- القياس والتقييم واساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة ، كوافحة ، تيسير مفلح، الطبعة الثالثة، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن ، ٢٠١٠ .
- ١٧- مستوى تحقيق الذات لدى المعلمين والمدرسين في مركز محافظة نينوى وعلاقته ببعض المتغيرات ، السباعوي، فضيلة عرفات رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الموصل، ٢٠٠١ .
- ١٨- مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمانينة الانفعالية ،مجلة العلوم الاجتماعية (العدد الثالث) ١٩٧٨ .
- ١٩- نظام التعليم في وزارة التربية/العراق.

تسهيل مهمة

ملحق رقم (١)

<p>قسم الإعداد والتدريب شعبة البحوث والدراسات التربوية العدد (١١ / ١١ / ٢٠٢٣) التاريخ ١١ / ٢٠ / ٢٠١٨</p>	<p>بسم الله الرحمن الرحيم</p> 	<p>وزارة التربية المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى</p>
--	---	--

الى/ جامعة الموصل

م/تسهيل مهمة

تحية طيبة:

اشارة الى الطلب المقدم الينا من قبل الباحثة (د. ميساء يحيى قاسم حياوي) المدرسة على ملاك مديريتنا في معهد الفنون الجميلة للنازحين في اربيل. يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمتها للدخول الى الحرم الجامعي من اجل اكمال متطلبات بحثها الموسوم (الامن النفسي وعلاقته بتطوير الذات لدى طلبة الجامعة)

شاكرين تعاونكم معنا ... مع التقدير



حسن خالد سعيد
مدير قسم الإعداد والتدريب
٢٠١٨ / ١١ / cd

المديرية العامة للتربية في محافظة نينوى
قسم الإعداد والتدريب
التاريخ: ١١ / ٢٠ / ٢٠١٨

نسخة منه الى//

-مكتب السيد المدير العام /للتفضل بالاطلاع مع التقدير

-مكتب معاون الفني / للتفضل بالاطلاع مع التقدير

- قسم الإعداد والتدريب /شعبة البحوث والدراسات التربوية /للمتابعة

احمد شامل

اسماء الخبراء

ملحق رقم (٢)

ت	الاسم الثلاثي	اللقب العلمي ومكان العمل والتخصص	صلاحية المقياس
١-	د. ندى فتاح زيدان	استاذ مساعد / كلية التربية / جامعة الموصل /علم النفس التربوي	*
٢-	د. ميادة اسعد	استاذ مساعد / كلية التربية / جامعة بغداد / علم النفس التربوي	*
٣-	د. مُجَد ابراهيم	استاذ مساعد / كلية التربية / جامعة ديالى / علم النفس التربوي	*
٤-	د. خشمان حسن علي	استاذ مساعد / التربية الاساسية / جامعة الموصل /علم النفس التربوي	*
٥-	د. ياسر محفوظ	استاذ مساعد / كلية التربية / جامعة الموصل /علم النفس التربوي	*

Lecturer: Dr. Maysaa Y. Q. Al-Maadheedi
Ministry of Education/ Fine Arts Institute

Abstract

The Psychological security and is relation with the Development of University Students

The Psychological security forms one of the necessary needs of humans as it is considered in Maslow's Pyramid of needs. Developing the ego one of the high needs in Maslow's Pyramid. Accordingly, the hypothesis of the present research is based on the question: does the psychological security lead to developing the ego developing which the present research in an attempt to verify. The present research aims at :

1. Assessing the level of the psychological security of the University Students.
2. Assessing the level of the ego developing of the University Students.
3. Identifying the differences in the psychological security according to the variable of sex (males/females).
4. Identifying the differences in the ego development according to the variable of sex (males/females).
5. Identifying the relation between the psychological security and the ego development University Students.

To achieve the research goals, the researcher built two scales. The first scale is for the psychological security which is composed of thirty items compared with Arabic and foreign scales. The second scale is for ego development that contains thirty items which the researcher has checked its psychometric characteristics of honesty and consistency. After that, the scales were applied to the research sample that included (240) University Students. Using the statistical methods, the results showed the following :

1. The subjects of the research possess an average percentage of the psychological security.
2. The subjects of the research possess high-mid average percentage ability to develop the ego.
3. There is no difference among the students due to the variable of sex (males/females).
4. There are differences among the students due to the variable of sex (males/females) and the ego development University Students.

The research came up with a set of recommendations among which re-enforcing the psychological security using the methods of achieving the internal and the external security to support the students' needs. Finally, the research was ended up by a set of suggestions for further research.